

بدأت الدعوة الإصلاحية تشتهر وعبدالعزیز بن محمد لم يبلغ العاشرة من عمره ويحتمل بلغ سن الشباب أخذ يرتحل هو وأعمامه الثلاثة مشاري وثنيان وفرحان الى شيخ ابن عبد الوهاب في العينة ويطلبون العلم على يديه , وعلى أي حال فقد ظل ملازمة للشيخ في العينة والدعية يتشرب منه التوحيد والفقه والتفسير فلما تولى الحكم عبدالعزيز بن محمد سير الحملات بقيادة ابنة سعود نحو الحدود النجدية مع العراق والاحساء الوضع العسكري كذلك فأخذت الدولة فيعهد تتوس فضم العينة وحريملاء والوشم حتى عام وسدير والخرج الاحوال في الاحساء فسار الجيش السعودي نحو الاحساء واشتبك مع اهلها في معارك عدة حتى انتصر وبايعه اهلها على السمع والطاعة وقام بعدم القباب والاضرحة واقام المساجد وكان الاستيلاء آل سعود على الاحساء وصول حدود الدولة السعودية إلى الخليج العربي وانتشار الدعوة الإصلاحية اثارة اهتمام الدول الكبرى ذات المصالح وفي عام ١٢١٨هـ دخل السعوديين مكة وقرى على المنبر الشرف كتاب الامان الاهل مكة واقد توسعت الدولة في عهد الامام عبدالعزيز حتى وصلت عسير وجازان ونجران واخذت في التوسع حتى دخل